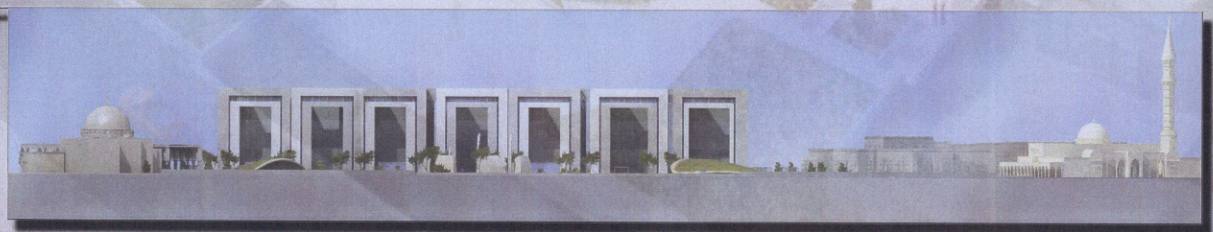

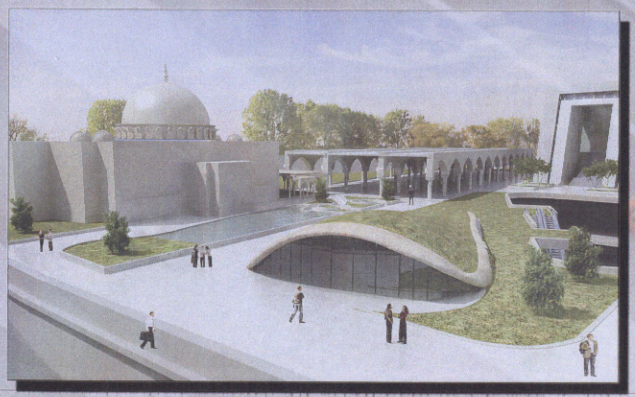

مشروع تخرج دفعة تموز 2007 - 2008

مركز مديني حيوي في منطقة الشاغور براني

محور البدوي - قراونة

اعداد الطالبان:

محمد خالد الشمعة

نسرين الكسار

باشراف:

د.م.عامر جبري

د.م.عماد المصري

دمشق عطر الياسمين :

وأنت روض العاشقين
وجنة للناظرين
وبسمة على وجوه التائهين
ضفائر اللبلاب تتدلى
على منازلك القديمة
وفي البحرات بدل الماء
ينسكب اللجين
ودمشق يا ترنيمة
على شفاه المنشرين
وشجي ناي ساحر
يبثني نغما حزين
ما عاش فيك شاعر
أخذته عنك غربة
إلا وذوبه الحنين
جنات جودك في المدى
خضراء تتحدى السنين
وغوطة مثمرة
غمرتنا تفاحا وتين
أنت الحبيب لمن هوى
أنت الفؤاد قد اكتوى
من حر آهات الجوى
ولهان يغمره الأنين
برباك تختال الزهور
ويتيه زهر النرجسون
يا نور مشكاة العيون
ودرة على الجبين

مشروع بدوي – قراونة

تنظيم شاغور براني

يقع حي الشاغور في قلب مدينة دمشق القديمة، دمشق ذكريات الماضي ومآثر المجد الخالد، المتجلي في أحيائها وبيوتها وحاراتها، وأبوابها السبعة .

يقع مشروعنا في منطقة عالية الحساسية في قلب المدينة الخالدة على رقعة ارض لطالما لعبت دورا اساسيا في العملية التعاشية بين جزئي الحي الدي عاش لحمة اجتماعية شاءت الظروف التاريخية ان تنفصم عراها من جملة المؤثرات التي عاشتها المنطقة .

مساحة المشروع حوالي 39000ألف متر مربع راعينا في توظيفها الظروف الاستثنائية لهدا الحي و التي تركز بشكل اساسي على اعادة الربط بين طرفي الشاغور البراني و الجواني.

بني هذا الحي، والذي يتألف من قسمين: شمالي (براني) وجنوبي (جواني)، منذ عام 1100م، أي قبل أكثر من ألف سنة متاخماً للسور الروماني وفي الجهة الجنوبية منه. وقد تداخل الجزء الشمالي مع الجزء الجنوبي وشكل معه وحدة إدارية ذات نسيج عمراني واحد، وما يزال محافظاً على طابعه الأصلي لغاية تاريخه. ويُخَدِّم هذا الحي بجزئيه، مركز حيوي يتوسط الحي قرب منطقة باب صغير ويعرف بـ (مصلبة الشاغور).

تحتوي مصلبة الشاغور محلات تجارية وحرف متنوعة وخاصة صناعة الزجاج اليدوي والتي لم يكن لها وجود في سورية إلا في هذا الحي، منذ القدم. بالإضافة إلى عدد من الكتاتيب والمساجد والحمامات والمقاهي.

وما زالت معظم هذه الخدمات ماثلة إلى أيامنا هذه. ولودققنا النظر في المخطط التنظيمي لمدينة دمشق لوجدنا أن الشارع المقترح الموازي لسور المدينة القديمة، سيطيح بجميع خدمات هذا الحي من محلات تجارية وحرف ومقاهي، الأمر الذي سيؤدي إلى انتقال مثل هذه المحلات التجارية والحرف إلى داخل السور. يكفي أن العديد من الصناعات النسيجية الخفيفة قد غزت المدينة القديمة وحولت وظيفة البيوت الجميلة من سكن إلى معامل ومستودعات، وإدخال السيارات إلى الحارات والأزقة، وغيرت من صفات هذه البيوت الجميلة داخلاً وحتى خارجاً بفتح إغلاق حديدية، وزاد في الطين (بلة) تحويل العديد من البيوت إلى مطاعم .

لذا كان لا بد من التفكير بإعادة النظر في المخطط التنظيمي لمدينة دمشق في هذا الجزء من الحي وذلك لعدم أخذه بعين الاعتبار الكثير من النواحي الهامة ومنها:

- **النواحي التاريخية:** إذ اعتبر التنظيم هذا الجزء كأية أرض خالية من البناء وكأنها لم تكن بيوت ذات حضارة تاريخية قديمة وذات نسيج متأصل مع مدينة دمشق القديمة.
- **النواحي الاجتماعية:** وذلك بتقسيم المنطقة إلى محاضر يتبع نفس التقسيم المتبع في أي منطقة حيث لم يراع فيها فكرة التعايش الاجتماعي المعروفة وهي أهم ما تبقى من تراثنا المعماري وذلك بإزالة المركز الحيوي للحي ونعني بذلك ساحة الشاغور (مصلبة الشاغور).

أدى عدم أخذ النواحي المذكورة بعين الاعتبار إلى خلق حاجة ماسة إلى إجراء دراسة جديدة للجزء الجنوبي من حي الشاغور البراني، على ضوء تنظيم مدينة دمشق وبالاستناد إلى المعلومات التي تم استنتاجها بموجب الإحصائيات والتحليلات التي اجريناها والتي حددت المساحات اللازمة التي تفي بحاجة السكان لخدمات الحي بأكمله من جهة والمساحات اللازمة من جهة أخرى وبحيث يتماشى مع طابع المنطقة القديمة، والوصول إلى تفادي السلبيات التي ستنعكس على المنطقة، **وإيجاد حلول تتماشى مع الماضي والحاضر بالنسبة لخدمات الحي وذلك بـ :**

1. المحافظة على طابع الحي بخلق مركز حيوي بشكل لا يتعارض مع المخطط التنظيمي وليبقى مخدماً للحي بجزأيه البراني والجواني.
2. التقليل من غزوالمدينة القديمة وإتخامها بالمطاعم وذلك بإيجاد عدد من المطاعم والمقاهي الشعبية وحتى مطاعم على مستوى السياح.
3. الاستفادة من الميول الطبيعية بين جزئي الحي وجعل المركز في المنسوب الأدنى والمحفظة على منسوب الشارع التنظيمي على مستوى أرض السور.
4. ربط المركز الحيوي بالأجزاء الأثرية الموجودة وهي جامع الباشورة وباب الصغير من جهة، وجامع الجراح وحمام السروجي من جهة أخرى .
5. المحافظة على مساحة الفعالية التجارية ضمن المركز الحيوي .
6. إيجاد مركز ثقافي واجتماعي وصحي وترفيهي.
7. ايجاد ساحة تعايشية قادرة على امتصاص الضغط السياحي و التجاري و تكون دات فعالية احتفالية منسجمة مع كون دمشق عاصمة للثقافة العربية.

فكرة المركز :

تقدم فكرة المركز على نحوعملية نموتدريجي ممثلاً بالطبقات الخمسة للمبنى المرتكز على القاعدة الاقتصادية التجارية الممثلة بالأسواق الدمشقية الموجودة في المنسوب الأدنى لجزء الحي البراني.

أي تركيز الفعاليات التجارية والحرفية والسياحية والثقافية والعديد من الفعاليات الخدمية. لذا فقد تمت معالجة المشروع على عدة محاور:

❖ **المحور التخطيطي**:

من خلال دراسة الموقع المفعم بالأوابد التاريخية وما يحوي من حمام السروجي ومسجد أبوعبيدة الجراح في الشاغور البراني ومسجد الباشورة والباب الصغير والسور والارتباط التاريخي مع الشاغور الجواني داخل السور من جهة أخرى. ولما كانت الظروف التاريخية وما طرأ عليها من تغيرات حديثة، أدت إلى فصل اللحمة التاريخية التي نمت عبر القرون وتوثقت مع البيئة الدمشقية.

فكانت الخطوة الأولى هي إعادة الربط بين المحاور الأساسية المفعلة تجارياً لإعادة اللحمة بين جزئي المنطقة من جهة وتأمين الخدمات اللازمة في مركز مديني ذو أهمية عالية في قلب العاصمة العريقة.

❖ **المحور التصميمي:**

إن دراسة الواقع السكاني والحركة السياحية في المنطقة والتي تمثل نقطة تماس حضاري مع التطور الجديد الذي طرأ على المنطقة. في الوقت الذي يصادف فيه أن تكون دمشق عاصمة الثقافة العربية لعام 2008. كان لابد من إيجاد صيغة معمارية تعبر عن روح المدينة القديمة بطابع معماري حديث ذوأهمية خاصة بسبب غياب اللغة المعمارية المعبرة عن المدينة.

لذلك فقد رأينا أن تحتوي الكتلة المركزية ذات الإيقاع المنسجم مع العمارة الدمشقية والمترجمة بالمفردات المعاصرة على ما يلي :

- **الطابق الأرضي :**

وهومنسوب الشارع التنظيمي وهونقطة الجذب الأساسية والتي تلعب الدور الأهم في تفعيل المنشأة .حيث أن الفكرة حول البوابات أسوة ببوابات دمشق السبعة، **إذ أن هذه البوابات الجديدة تمثل المعبر التاريخي إلى الإرث الحضاري المتجدد**، فكان لا بد من معالجة الفراغات على أنها تمثل روح البيت الدمشقي باعتباره عنوان المدينة القديمة ويلخص فحوى الحياة الدمشقية البسيطة والمحافظة.

- **نقطة سياحية في الطابق الارضي:**

1. استراحات دمشقية.
2. صالة عرض ضخمة بمساحة 500 م2 مزودة بوابات متحركة
3. القسم الإداري
4. الفراغ المتوسط الممثل للحديقة الدمشقية

- ❖ الطابق الأول: مكتبة ذات طابع دمشقي تحوي فناءات داخلية
- ❖ الطابق الثاني: مركز تعليم الخط العربي والمتحف الخط العربي
- ❖ الطابق الثالث: صالات وقاعات لتدريس اللغة العربية للأجانب مع كافيتريات مطلة على دمشق القديمة وكافة الوسائل السمعية والمرئية من صالات وتجهيزات لرفد العملية التعليمية.

برنامج المشروع:

في الكتلة الثقافية في عملية التصميم تمت دراسة الحركة باسلوب مرن قائم على سهولة التخديم من خلال تقسيم الحركة الى ثلاث محاور :

1- محور الزوار : أمامي مزود بكافة الخدمات و الاستراحات و بطاريات الخدمة و دو دراسة حركية تضمن مراعاة الضبط الامني
2- محور التخديم :خلفي يراعى فيه الارتباط بين كافة الطوابق بالمصاعد و الادراج الكفيلة بتحقيق سرعة التخديم و احكام المراقبة الادارية
3- المحور المتوسط التفاعلي :والدي تتم فيه عملية التماس بين الزوار و المتمتعين بخدمات المركز من جهة و عناصر التخديم من جهة اخرى اي تحدث فيه الوظيفة الاساسية لكل طابق سواءا كانت تعليمية او ترفيهية او سياحية.

الطابق الأرضي: (معرض) يتضمن:

1- بهوالدخول
2- أماكن للجلوس
3- صالة استراحة عامة
4- صالة للعرض يلحق بها مسؤول للصالة ومستودعات خاصة فيها.
5- قسم للمعروضات
6- قسم لبيع التذكارات والهدايا
7- قسم الإدارة العامة
8- الخدمات الصحية اللازمة

ويلحظ في هدا القسم الربط البصري للمعروضات داخل الكتلة و خارجها بجوار سوق الحرف لتشكل عنصر جدب يدفع السائح لدخول الكتلة دات الفراغات المدروسة لاقحامه في الحالة النفسية المنسجمة مع روعة الحياة الدمشقية البسيطة و المحافظة.

الطابق الأول : عبارة عن مكتبة عامة، يتضمن:

1- صالات مطالعة عدد 2
2- قسم لإعارة الكتب
3- قسم لتجليد وتصوير الكتب والمستندات
4- قسم الأرشفة
5- قسم الخدمات والمستودعات الؤقتة المخصصة لهذا الطابق .

الطابق الثاني : عبارة عن متحف للخط العربي، يتضمن:

1- قاعات عرض للخط العربي
2- قاعات للتدريس وتعليم الخط
3- أماكن استراحة
4- قسم المراجع التعليمية.
5- قاعات وغرف الأساتذة.
6- صالة انترنيت عدد2.
7- قسم الإدارة مع الخدمات الضرورية الخاصة بهذا الطابق

الطابق الثالث: مركز تعليم اللغة العربية يتضمن:

1- صالات للتعليم الصوتي المرئي عدد 2.
2- صالة انترنيت عدد 2.
3- القسم الإداري.
4- قاعات وغرف الأساتذة.
5- صفوف الدراسة.
6- كافيتيريا مطلة على مدينة دمشق القديمة ملحقة بالخدمات اللازمة.

القبوالأول: يتضمن:

1- محلات تجارية متنوعة.
2- مطاعم + مقاهي + أماكن للجلوس.
3- سوبر ماركت.
4- مصلى.
5- الخدمات الصحية اللازمة.
6- المستودعات.

القبوالثاني: يتضمن:

1- مرآب للسيارات.
2- المستودعات التقنية اللازمة.

المركز الصحي بمساحة 1400متر مربع على طابقين يتضمن :

1- بهوالدخول مع استعلامات وأماكن انتظار،
2- قسم الإدارة مع الخدمات اللازمة،
3- قسم الإسعاف،
4- قسم للعيادات ذات اختصاصات مختلفة،
5- كافيتريا مع خدماتها اللازمة مع مستودع وركن تحضير،
6- غرف خاصة لاستراحة واجتماع للأطباء.

المطعم أوالمقهى الدمشقي بمساحة 950 متر مربع على طابقين:

يحوي مجموعة من المطاعم والمقاهي ذات الطراز الدمشقي ويتضمن:

- باحة مكشوفة،
- صالات الطعام،
- مطبخ – مستودع،
- الخدمات الصحية اللازمة،
- المستودعات اللازمة.

سوق المهن اليدوية :

يتضمن محلات متنوعة لبيع الصناعات اليدوية والتراثية التي تشتهر بها مدينة دمشق القديمة.

إعادة تأهيل نقطتين أثريتين موجودتين :

- جامع الجراح .
- حمام السروجي.

وقد تمت العملية من خلال اتخاد الإجراءات اللازمة للحفاظ على هده المعالم دون المساس بالقيمة التراثية فما طرأ من إضافات تمثلت بالحدائق الدمشقية والأروقة المحيطية التي تؤكد على أهمية كل من المسجد والحمام ودون حرمان السياح والزوار من متعة النظر إلى هذه المعالم الهامة في قلب المدينة القديمة فكل جدار وسور وحجر في مدينة دمشق يروري تاريخ مجدها الخالد بروايات خطت بالنور والنار.

PRODUCED BY AN AUTODESK EDUCATIONAL PRODUCT

GROUND FLOOR PLAN
SCALE 1/200

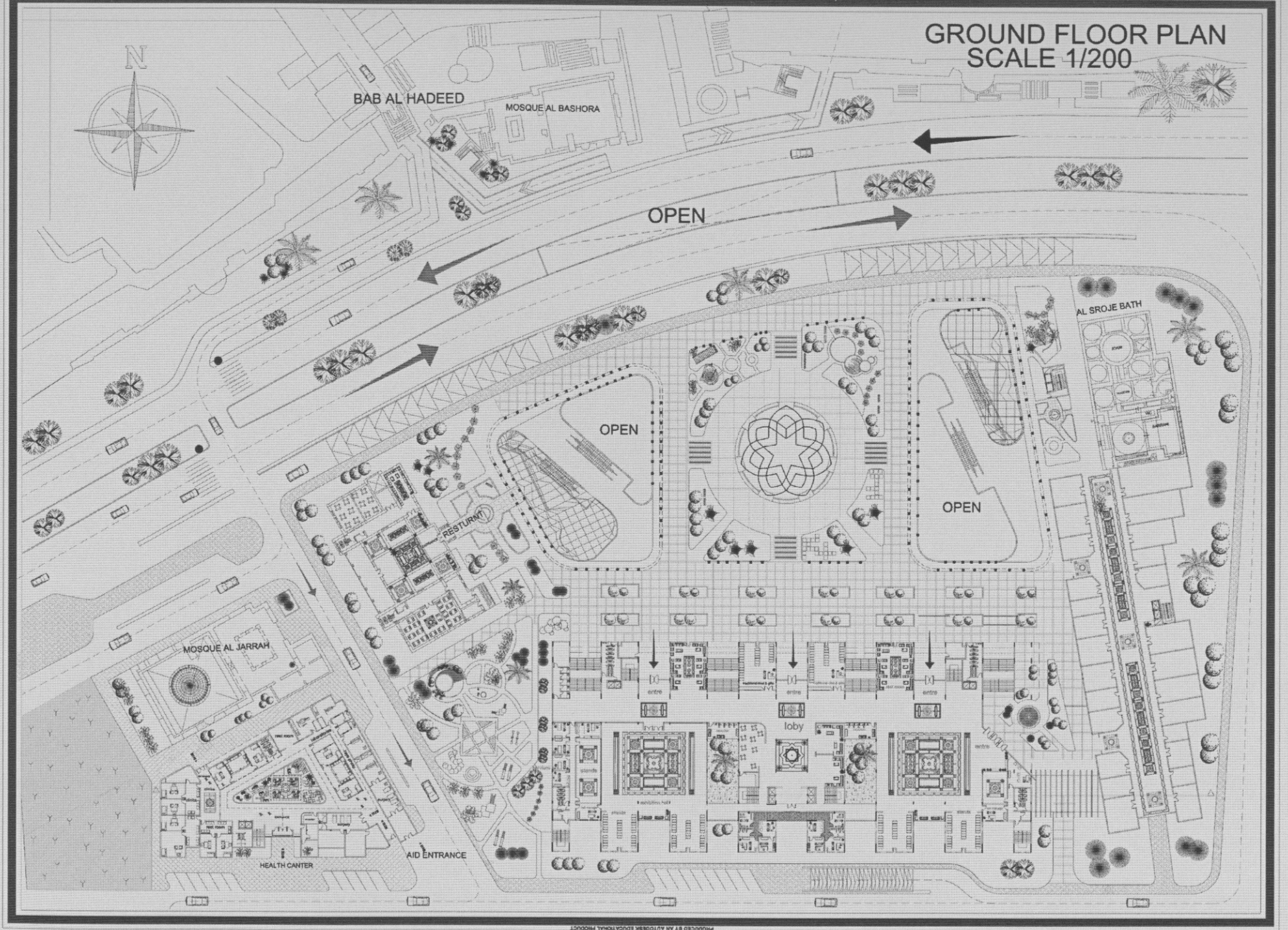

PRODUCED BY AN AUTODESK EDUCATIONAL PRODUCT
PRODUCED BY AN AUTODESK EDUCATIONAL PRODUCT
PRODUCED BY AN AUTODESK EDUCATIONAL PRODUCT